

شعر



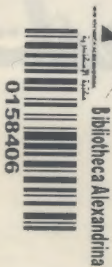
دولة الامارات العربية المتحدة
وزارة الاعلام والثقافة
الادارة الثقافية



ميشال حنون

على مر مال

شهاب غانم



0158406

شعر

بصمائر علي الزماني

شهاب غانم



إلهي

إلهي القى أرضعتني لباب المحبة ...
وغمرتني بفَيْضِ حنانها ...
وكانت أول من شجعتني على
المضي في درب الشجر ...
إلهي أحمي الحبيبة ...

تقديم

للأديب الاستاذ الشاعر عبد المنعم عواد يوسف

أحب أن أقرر بادیء ذي بدء، اننا مع شهاب غانم، إزاء شاعر متمكن من ناحية التعبير كل التمكن، يستوى في ذلك شعره البيتي، وشعره التفعيلي، كما يجب ان يطلق عليه استادنا الدكتور عماد عبده غانم والد صاحب الديوان.

وإذا كان لكل شاعر جوه الأثير الذي يجب ان يخلق في آفاقه فان شاعرا يجب ان يخلق في كل الأجواء، وان كان المجال الذي يتفوق فيه على نفسه بحق هو المجال العاطفي، ولا أقصد بذلك المعنى العام للشعر العاطفي، وانما أخص شعر الغزل بالذات.

اجل ان شاعرنا شهاب غانم يسبح في هذا التيار بمهارة ولا ادلّ على ذلك من ان نصف هذا الديوان الذي بين ايدينا يدخل فيما اصطلح على تسميته بشعر الغزل وربما يكون مرد ذلك الى ان معظم هذه القصائد قد كتبت في السنين، حيث كان الشاعر وقتها في مطلع شبابه.

والمتصفح للديوان يجد ان الشاعر قد عالج في ديوانه فنون
الشعر المختلفة، فهو ينتقل بمهارة واقتدار بين الموضوعات القومية
والوطنية والانسانية والنفسية والروحية ليقف طويلا مع الموضوع
الاثير عنده وهو الشعر العاطفي كما سبق ان اوضحت.

ولو أردت الوقوف وقفة قصيرة مع كل جانب من هذه
الجوانب المختلفة التي يخلّق في آفاقها شاعرنا شهاب لقلت ان شعره
القومي يمتاز بعمق الاحساس بانتمائه العربي، وان هذا الاحساس
القوى ليدفعه دفعا بكل صلابة وعناد في وجه أعداء أُمته العربية،
متحديا اياهم وهويذكرهم بانتصارات هذه الامة في كثير من مواقفها
البطولية. لنستمع اليه يقول في قصيدته التفعيلية النائرة (عبتاً):

قولوا لاعداء العروبه

قد شب من أرضي السليبه

سيتاء

والجسولان

والقدس الحبيبة

لهب يؤجج كل قلب

في كل صوب

من كل حدب

صوت ينادي كل حر.....

كيما يقابل بالتحدي.....

نير الصلافة والتعدي.....

ولا تقل حرارة التعبير في شعره عن هذه الحرارة التي لمسناها
في شعره القومي ولنستمع اليه معبراً عن انتمائه الى دولة الامارات
بهذه الابيات من قصيدته عن الاتحاد:

رفعوا الحدود فلا حدودا

فكان ما عرفت وجودا

وكان ما كانت لنا

من دون وحدتنا مدودا

فطن الكبار لشورها

فمضوا يدكون الحدودا

فاذا بمولد دولة

أقوى أسما بل عمودا

وشهاب غانم - كشاعر وطني - تهزه الفرحة حين تحقق

دولة الامارات انتصارا في احد المجالات - فيها هو يمثلء نشوة

وسعادة حينما يتألق بطل من ابناء الامارات محرراً بطولة دولية، ان

شاعرنا ينفل انفعالا صادقا بفوز بطل الشطرنج سعيد احمد سعيد
وتفوقه على ابطال العالم الناشئين في هذا المجال فيقول:

رفعت رؤوس قومك ياسعيد
فلا عجب اذا صدح القصيد

لقد حققت في الشطرنج نصراً
هو النصر المؤزر والمجيد

رفعت به رؤوس العرب طرا
فعاد بنصرك المجد التليد

والشاعر الذي يتألق في التعبير عن التيار القومي والتيار
العاطفي لا ينسى ان يشارك الانسانية كلها انفعالها بالاحداث
الجسام التي تمر بالعالم فانتماؤه الوطني وانتماؤه القومي ثانياً، لا
ينسيانه انتماءه الانساني، فيعبر عن هذا الانتماء من خلال مجموعة
من القصائد التي تتناول الجوانب الانسانية بوجه عام.

ان الانسانية كلها تهتز انفعالا حينما يغزو الانسان
القمر، ويشارك شاعرنا العالم انفعاله بهذا الحدث الكبير
فيقول في قصيدة (غزو القمر) :

ما أروع الانسان حين غدا
يغزو المدى بالعلم والفكر

ويصوغ في الابدعاد معجزة
متحديا للخوف والخطر

يجلو بها سر الفضاء وما
يطويه من خُبير ومن خَبِر

اما الشعر النفسي فشاعرنا له فيه عدة قصائد جيدة، واعني
بالشعر النفسي هذا الشعر الذي يتناول احساس الشاعر الخاصة
ومشاعره الذاتية، وانطباعاته عن الكون والحياة وهو الشعر الذي
اصطلح على تسميته شعر التأملات النفسية ومن هذا النوع قصائد
(عبث التمني - في الثلاثين - الاحلام الخائنة - مهيب الجناح
- قصور الرمال - صحوة - الى شاعر - أطلال - ارق) نستمتع
اليه يقول في قصيدة (الاحلام الخائنة):

الليل والآلام والبدنيا المبعثرة الغبية
والبؤس يجثم فوق صدري مثل اطواد خفيه
ولكم تمنيت الخلاص ولو على ايدي المنية
لم تبق لي في وحشة الرمضاء واحات نديه

والشاعر كما ابدع في الجوانب السابقة يبدع في شعر
الابتهالات الدينية، وهو هذا الشعر الذي يناجي فيه الشاعر ربه
بكل ما يحيش به قلبه من ايمان عميق واحساس ديني نبيل، لنستمع
اليه يقول في قصيدة (مناجاة):

يا الهي انزل علي السكينه
وترفق بمهجتي المسكينه

واعطني على الحياة وهبني
جلدا تياس المصائب دونه

اعطني قوة اصمد بها الكيد
فيرتد للنحور الخوؤونه

أو فهبني قلبا فسيحا ولكن
ضيق.. ضيق بوجه الضغينه

وكم كنت أود ان أطيل عند هذا الفن الشعري الذي أبدع
فيه وأجاد شاعرنا شهاب، وهو الشعر الغزلي الرقيق الذي سما فيه الى
أعلى آفاق الابداع، بيد انني آثرت ان اترك القارئ وحده يستمتع
بهذا الضرب الجميل من شعر شاعرنا العذب، ولا بأس من ان نردد
معا هذا المقطع البديع من قصيدته (عيناك):

لعينيك اسرار أهيم بحلها
رموش وجفن ناعس وبريق

لعينيك دفء بل جحيم يذيبني
متى كان من ماء يشب حريق

فيا فذة العينين لا تظلمى فتى
بعينيك سكران وليس يفيق

بقيت كلمة قصيرة حول البناء الفني للقصائد فشاعرنا وان
كان يؤثر القصيدة البيتية فهو لا يرفض الشكل الجديد، أعنى الشعر
التفعيلي، والديوان الذي بين ايدينا يضم بضع قصائد من هذا النوع.

وكما أجاد الشاعر في قصائده البيتية أجاد في هذه
القصائد، مما يؤكد ان الشاعر المطبوع يستطيع ان يجيد في أي اللونين،
ما دام قد سيطر على ادواته التعبيرية، وامسك بناصية الاداء الفني
بتمكن واقتدار.

أسأل الله ان يوفق شاعرنا في مسيرته الشعرية والى اللقاء
معه في غير ذلك من الدواوين.

عبد المنعم عواد يوسف

في عيد الاتحاد

رفعوا الحدود فلا حدودا فكأن ما عرفت وجودا
وكان ما كانت لنا من دون وحدتنا سدودا
وكان هذا الشمل لم يك عندها شعلا بيديا
فطن الكبار لشرها فمضوا يذكون الحدودا
فاذا بمولد دولة أقوى أساسا بل عمودا
«للاتحاد» على جميع ربوعها رفعوا البنودا
فالعلم بات حقيقة والا وجود غدا وجودا
في مثل هذا اليوم غنينا لمولدها النشيدا
فبدت نهدي كالغزالة تعلن الفجر الوليدا

وتبث في أرض الخليج الدفء والعهد الجديد

* * *

يا وحدة يهفو الصديق لها وتجتاح الحسودا
وثبت بها الاوطان من ظل انتكاس لن يعودا
قبل العبور الى الكرامة بعد ما نزلت صديدا
أنى تكون الوحدة الكبرى تموج بنا جنودا
لنلق في النعش «الحزيراني» مسمارا جليدا
حتى يتم لنا العبور الى المنى نصرا اكيدا
فنتطيل في «الاقصى» متى شئنا ركوعا أو سجودا

* * *

يا وحدة ضربت لنا مثلا وقد صمدت صمودا
ومشت على الدرب الوسيط ولم يزل نهجا سديدا
وأثارت الاعجاب في الافاق عمراننا وجودا
ماذا يقلم شاعر في عيدها الا القصيدا

عبثاً

عبثاً يريد المعتدي
تخطيم نفسي أويدي
ما دمت فوق الارض أو تحت السماء
سأظل دوماً أفتدي
ارض العروبة بالدماء
حتى يعود العدل مرفوع اللواء
ويضيء نور الحق من غير انطفاء
عبثاً يحاول كل طاغوت لئيم المقصد
إسكات صوت تمردي

إخماد جمر توقدي
 فأنا سأصمد في أباء
 في منعة كالجلمد
 في عزة كالفرقد
 حتى يكون النصر أو حتى الفناء
 عبثاً يظن بأن قلبي سوف ترهبه الجرمه
 فييت يرضى بالهزمه
 ويصب الا في عمل اللوم لومه
 فيعود يكفر بالقضاء
 وبالسماء
 عبثاً ... لأنني في الغد
 ساعيد تصفية الحساب
 مع اللصوص
 مع الثئاب
 هيهات للعربي بعد اليوم ان ينسى خصومه
 هيهات ان ينسى غرمه
 ما زاده الطاغوت باستهتاره الا عزمه

• • •

فلكل نيرون على ظهر الوحود
قولوا وقلوا من جديد
مهما يغذي النار أو يقي الحديد
الحق جبار عنيد
فوق التواطؤ والخنود
لا بد أن يغلي فتصهر القيود
فإذا بما نهبت يد العادي يعود
قولوا لأعداء العروبه
قد شب من أرضي السليه
سنياء
والجولان
والقدس الحبيبه
لمب يؤجج كل قلب
في كل صوب
من كل حذب
صوت ينادي كل حر
في كل قطر

كيما يقابل بالتحدي
نير الصلافة والتعدي
أوليس في اليرموك
في حطين
في ذكرى البطولة
درس يذكر كل فرد
ما زال في شريانه نبض الرجولة
في كل يوم ان اجلاء الاعادي
عن كل شبر في البلاد
دثن يسدد تحت رايات الجهاد

١١ حزيران سنة ١٩٦٧

فتى الشطرنج

رفعت رؤوس قومك يا سعيد
فلا عجب اذا صلح القصيد

لقد حققت في الشطرنج نصرا
هو النصر المؤزر والمجيد

رفعت به رؤوس العرب طراً
فعاد بنصرك المجد التليد

وقد كانت لنا ايام عز
مشى فيها على القمم الجود

نواصي المجد تنعم في يدينا
ورايات الحضارة والبنود

وكان الكون يرهف إن نطقنا
مسامعه ، وما غلي يسعيد

وأصبحنا نجتمع كل يوم
فتهزأ جهرة حتى القرود

* * *

فتى الشطرنج في الشطرنج فن
وموهبة وتفكير جديد

وفي الشطرنج شطح في خيال
وابداع وتحليق بمعيد

وتدرب بعزم واصطبار
وتركيز وتخطيط صديد

ونحن نعيش في فوضى وجهل
ونعجب كيف يهزمنا اليهود

* * *

فتى الشطرنج قد جددت مجدأ
أثيلا ليس ينكره حسود

لقد أبدعت في فن تجلي
به «الصولي» بل برع «الرشيد»

ملك كان تخشاه الاعادي
وترهبه الفرنجة والحدود

وصرنا نحسب الافرنج جنسا
خرافيا يحقق ما يريد

يفجر ذرة يوما ، ويوما
يطير به الى القمر الحديد

فننسى اننا بالعلم كنا
غداة الامس في الدنيا نسود

وكان لنا من الاخلاق حصن
حصن لا تضاهيه السدود

* * *

فيا بطل الامارات المرجى
لنهر سوف يتبعه المزيد

عرفتك لاعبا خجلا ودعيا
ولكن لعبه شرس عنيد

ففي المكسيك كم قد مات شاه
«بكش» منك وانتهر الجنود

فثابريا فتى الشطرنج ثابر
فان الفوز للساعي أكيد

وكن مثلا لكل فتى طموح
تناديه البطولة والخلود

المسيرة

سلطان^(١) يا وترا ترنم للوفاق

«عجز النفاق»^(٢)

يا صاح يا من صاح في لحن جهير

«الاتحاد هو المصير»^(٣)

يا شاعرا غنى وردد في اتقاد:

«الاتحاد هو المراد»

فلترفعوا فوق الرؤوس

(١) الشاعر سلطان بن خليفة

(٢). (٣) اشارة الى بعض قصائد الشاعر سلطان بن خليفة

وفوق أهواء النفوس
في كل أرجاء البلاد
علما يرفرف كالقواد
عصفت به في الليل أشواق البعاد
علما يرفرف في الروابي والوهاد
يزجي مع الانسام عطر الاتحاد
يا صاحبي .. لا لن تغرد في انفراد
فالشعب .. كل الشعب نادى في المسيره
بتآزر الاخوان دوما والسوداد
ودعا الى نبذ الخلافات الصغيره
فالشعب ، من اقصى أبوظبي الى اقصى الفجيره
يرنو الى الاخطار محذقه مغيره
فيقول مختارا مصيره:
الاتحاد ... الاتحاد

غزو القمر

في لحظة غابت عن البصر
في شوطها الداوي الى القمرِ

مقذوفة لله ما قنفت
من خلفها في القاع من شريرِ

محمومة لله ما حملت
في جوفها اللتاع من سقرِ

مجنونة لله ما خضعت
للمقل في سير لها عسر

حتى تلاشت في السماء به
لم يبق إلا الوهم للنظر

أين الجبال الشم شاخه
فوق الربى من جوها الخطر؟

أم أين.. أين السحب سابعة
فوق الذرى من شأوها الا شر؟

البر والبحر المحيط به
يتضاءلان لها على الاثر

حتى تبدلت أرضنا بهما
في أفقها كرة من الاكر

• • •

يا أمنا الأرض الفضاء بما
حملت من أنثى ومن ذكر

وبما تراءى فيك من عجب
مستغرق للسمع والبصر

من مشرق بالنور متشح
أو مغرب بالظل مؤتزر

ومن القفار الصففر غارقة
في الرمل والاشواك والصخر

ومن الرياض الخضر خافقة
بالظل والانعام والنشجر

من كان يحسب ان يزايلها
ركب بميد الهمم والوطير

يا طالما شدت بحجزته
لما نأى فارتد من خور

واليوم لاشد تصرفه
في الراكبين مضوا على قدر

قد اوغلوا حتى اذا اتسلخوا
بميرهم عن باعها البطر

امسوا خفافا لا يعوقهم
ثقل يعوق الركب في السفر

وطفوا كما يطفو الحباب اذا
مزج السلاف بكأسه العطر

ومضوا الى القمر البعيد وقد
وصلوا الكرى الوسنان بالسهر

متلمسين اليه نهجهم
ما بين مرتفع ومنحدر

حتى اذا صاقبوا ورأوا
بين التلال مواقع الحفر

هبطوا فكان هبوطهم عجبا
في دقة لم تبق او تذر

لما استقروا بهم رحيلهم
من دون ما هم ولا كدر

ومشيت لأول مرة قدم
تطأ السنى في نشوة الظفر

ضج السورى المشدوه من عجب
ودوى المتأفلقاهر القمر

• • •

ما أروع الانسان حين غدا
يفتزو المدى بالعلم والفكر

وَيَصُوغُ فِي الْإِبْعَادِ مَعْجَزَةً
مُتَّحِدِيًا لِلْخَوْفِ وَالْخَطَرِ

يَجْلُو بِهَا سِرَ الْفَضَاءِ وَمَا
يَطْوِيهِ مِنْ خُبْرٍ وَمِنْ خَبَرٍ

مَنْ كَانَ يَحْسِبُ أَنَّ الْمَقَّةَ (١)
لَمَّا سَمَا فِي سَالِفِ الْمَهْرِ

حَتَّى غَدَتْ قَحْطَانِ تَعْبِدُهُ
وَتَنْصُصُهُ رَبًّا عَلَى مَضَرٍ

مَنْ كَانَ يَحْسِبُ أَنَّ مَنَشْدَنَا
أَنْشُودَةَ الْعِشَاقِ فِي السَّحَرِ

مَنْ كَانَ يَحْسِبُ أَنَّ مَلْهَمَنَا
آيَ الْهَوَى فِي الْكَأْسِ وَالْوَتَرِ

مَنْ بِالسَّنَنِ الْفُضِيِّ يَنْقُلُنَا
لِيَمْلَأَ إِلَى فِرْدَوْسِهِ النَّظَرِ

(١) اسم القمر عند البيهقي

فاذا الشرى تبر لمحتكر
واذا الحصصى در لمذخر

واذا الصحارى حيث لا كلاً
قد جللت بالعشب والزهر

من كان يحسب ان مطربنا
بمرائس الالحان في السممر

مستدوسه الاقدام مادرة
وتحمله تربا على حجر



لوحة

وروحي تحلق فوق النجوم	بجسمي أعانق ظل الكروم
من نوح ناي حزين رخيم	وزقزقة الطير احلى باذني
تحلق جنل وراء الكروم	واجنحة رفرفت في انتشاء
ولون يوشى إخضرار الاديم	وحولي الازاهير من كل شكل
فيغرف من كل عطر شميم	يهب عليها النسيم العليل
فتسكر روحي براح النسيم	ويلمس وجهي البنان الرقيق
وحولي السفوح اكتست بالزمرد واتشحت بالرواء المقيم	وطرّز في البسط السندمية
كوخ وديع وحصن قديم	وكم قد تفرق من جدول
فاشجى الفؤاد بلحن يتيم	

فلله من لوحة فنة تفنن فيها الاله العظيم
تداوي العيون اذا ارمدت وتشفي القواد الكليم الاليم



أمر القيوين

بوركت يا أم القيوين مدينة
حوت الوداعة والجمال الصافي

والبحر في شغف يطوق خصرها
بالساعد المترقق الشفاف

وعليه تنساب الزوارق ها هنا
بشرائعها وهناك بالجذاب

والثغرات البيض مثل أنامل
الحسناء تدعو الله في إلحاف

أنا من هوى في الحسن كل بساطة
وهفاً الى سحر الجمال السفافي

وأحاله شعرا تدفق نابضاً
فزهي بوزن وازدهي سقواف



مداعبة

ابا خالدا ما زلت عنا المدافعا
إذا جاءنا الناموس في الليل لا يبعنا

وإن ظنَّ ملمعون الذباب محوِّما
كطائرة العادي فتحت المدافعا

وإن زارنا الصرصور من دون دعوة
تكون وراء الباب بالسم قابعا

وإن حل فأربيننا متطفلا
تُشمِّرُ عن زئد وتغلو مصارعا

عرفنا مغاويرا فمثلك لم نجد
بازهاق ارواح البراغيث بارعا

بأفتك أنواع المبيدات قوة
تهرول حالا إن دعونا مسارعا

لعنترة سيف وحيد يسله
وكفك تسل السموم النواقعا

فلا حشرات تلتهي مطمئنة
سوى حين تغدو في الاجازة طالعا

ابا خالد عودتنا النجدة التي
ننال بها النصر المؤزر رائعا

فهيا الى ساح الجراثيم فارسا
له ما عرفنا في البلاد منازعا

أغنية عيد للخليج

ليالي العيد تحلّو في الخليج
بسحر سنا عيناك البهيج

ونغمة صوتك العذب الغنوج
يفنّي العيد يحلّو في الخليج

* * *

حباك الله وجهها كالبدور
وشعرا مثل موج من حرير

وإذ تمشّين في خطّ خطير
ليالي العيد تحلّو في الخليج

* * *

• • •
لك القد المهفهف والنحيل
وطرف بأعس دج كحير

وفي شفتيك عناب يملو
ليالي العيد تخدو في الخليج

• • •
وفي خديك تفتح وورد
وفي شفتيك صهء وسهد

وصوتك بلبل في الدوح يندو
يفني العيد يخلو في الخنيح

• • •
مكسرت بسفير راح بالمرور
حيالك - حين وافق - بالعير

وكم غارت قوارير المعطور
لأن شذاك يعمبق في الخليج

• • •
لكم اسهدت جفني بالوعود
ونيران التّجني والصدود

فهااتي "الوصل ... هذا ليل عيد
وليل العيد يحلو في الخليج



سيرينا دا

يا حبيبي آه لوتدري محاني
وعما تحوي الليالي من وبال
ولكم قلب لقلبي: لا تبال
عناً إد كيف يصغي لمقالي
وبالي . لا تني تحرق بالي
لوعة الوجد وأشواق الليالي
وبأجفاني من الدمع اللاكي
ترقت عيناها منها بالغوالي
وبصدري وطأة الداء العضال

يا حبيبي لا تقل اني أعالي
أو بأنني شاعر خصب الخيال
أو مصاب بجنون و خيال
بل فتى قد شفه وقع النصال
ليس يأمو جرحه غير الوصال
فترفق يا منى النفس بحالي



آهات

يا من كتمت غرامي عن سامعها
ورحت انفتحه شعرا على الناس

ان تعجبي وفؤادي كان يخذلني
فلا اسوح باتسواقي واحسامي

فما لدي من الدنيا لأعرصه ؟
وما لدي سوى شعري وافلاسي !

قالوا هلم الى كأس تلوذ بها
من التلظي علي جرمهوى القاسي

ففي كؤوس الطلا سلوى وتعزية
لا ينزل الهم يوما ساحة الكاس

فقلت هيهات لا راح تعللني
وقد غرقت بحمر الحب للراس

إنني أغني لأن الحب أغنية
شجيرة اللحن من قيثارة الياس

وأنظم السمر آهات مندوبة
كأنما صهرت من حر أنفاسي

حتى لقد بت أختي حين أكتبه
أن يحرق الوجد بالنيران قرطاسي

معاني العيش

وفي عينيك صفت عيود شعري
ومن شفتيك قد قطرت خري

ومن حديثكم نشقت وزودا
أهازيجي ... وكم سكرت بعطر

وكم نظمت بجيدك كان عفدا
وفي كففيكم امسى نثر در

ومن نهديك كم قطفت وضمت
يد الاشعار زهرا ... أي زهر

وكم قرأت بوجهك من قصيد
عيون الشعير في جهر وسر

وهل للعيش معنى غير وجه
صبيح في حمى ديوان شعر

واوتار ثمن كعندليب
ينوح من الصباة أو كغمري

وعشب فوق سندسه غفوا
يهددنا عليه خريرنهر

ومن خلف السحاب يطل بدر
وأين بهاؤه من محر بدري

أوار

هاتي كأس العرم فالليل كم
يمدح ناري وقد اناخ عليا

واسمعي ما تقول فيك القوافي
أنت سر الحياة في مقلتيما

لا تخافي في المشرق شوق شقي
دوحة الوصل لا تُظِل شقيا

او تخالي ظلامها ظلمات
هي اندى من الحمائل فتبا

أو تظنني نار الهوى في ضلوعي
سوف تحب شيئا فشيئا، فشيئا

أوتضني بقبلة من جِمار
لا أبالي إن أحرقنت شفتيما

من شفاه حمر ... كجمر كخمر
تبعث القلب بعد ما مات حيا

فابذليها فذاك نفسي ومالي
وشبابي وكل غال لديا

واطفئي ما يؤج بين ضلوعي
من أوار يشوي فؤادي شيا

عينالك

لعينيك سحر الحسن حين يفوق
واني لسلطان العيون رقيق

لعينيك ومض يخطف الطرف مثلما
تألق برق في الظلام سحيق

لعينيك أسرار أهيم بحلها
رموش ... وجفن ناعس ... وبريق

لعينيك دفء بل جحيم يذيبني
متى كان من ماء يشب حريق ؟!

فيا فنة العينين لا تظلمي فتى
بمعينيك سكران وليس يفيق

رأى الموت في عينيك عذبا مذاقه
فمن أي عين تامرین يذوق

كانني فَرَّاش في المصابيح حتفه
ويسعى اليها جاهدا ويتوق

حنانك في عينيك أحيا علقما
ولكنني في مقتلتيك غريق !



عذابُ البين

قلبي يحدث اني مغرم بكم
ومهجتي في سحر الوجد مضرم

أرسلت أشكو عذاب البين منتحبا
فلم تردوا وكان الصد ردكم

ما كان أحلى زمناً كنت أقطعه
وصلا وحبل وصالي ليس ينصرم

إن كان هجري لننوب قد زللت به
فلترحموا تائباً قد عضه الندم

أو كان هجري دلالة ترهقون به
قلبي فقد ذاب لما شفه الألم

أو كان هجرانكم للصب عن ملل
فكيف يفعل صب هلة السقم

لا تسرفوا فالأسى قد كاد يقتله
وكاد يجري له بعد الدموع دم

بل اسعفوا أو فقولوا سوف نسعف
فالعيش أهون منه هكذا العدم



حسناء

حسناء ما لفؤادي طوع يمينك
وكان حراً شموماً قبل مرآك

يا بهجة العين ما طاف الجمال بها
إلا ولاح لها فيه مُحبياك

ولا تشننت صبا تختال في دعة
إلا وكان شذاها بعض رياك

ولا يداعب سمعي في الدجى نغم
إلا وكان صدها لحن نجواك

ولا رشفنت رحيفاً طاب من قدح
إلا تذكرت يا حلم الهوى فاك

ولا أتتني مواعيد مسوفة
إلا وبست على نار واششواك

ألا تلينين للاشعار دامعة
وأطيب اللين ما يجلوه عطفاك

لولاك لم أنس طعم الغمض في مقلي
ولا تقرحنت الاجفان لولاك



هوالك

لعمرك لا أسلو عن الحب لحظة
ولا كان قلبي عن هوالك يشوب

ولا أرتضي للحسن ... والتعمر ... والهوى
سوالك وهل يحلو سوالك حبيب

أكثم في قلبي الصباة والجوى
فتحرق قلبي لوعة وهيب

رضاك منى نفسي ونجوالك سلوتي
وكل عذاب في لقاك يطيب

تبدد إن أشرق في الليل ظلمة
ويظلم نور الصبح حين تغيب
ويخضل قفر بالازهار والندى
إذا رحلت كالانسام فيه تجوب



نشوة

ما بال طيفك لا ينجاب عن بالي
كأنه الظل في حل وترحال

وما لصوتك موسيقى تخلق بي
بين النجوم بقرب الفرقد العالي

كأن جسمك أنغام منسقة
تراقصت عند إدبار وإقبال

سبحان من جسد الرؤيا وشكلها
كسائر الناس من ماء وصلصال

بي نشوة لست ادري كيف أكتمها
دبت دبيب الحُمَيَّا بين أوصالي

فان اطلت أغاني الحب معذرة
إن قهر اللفظ في التعبير عن حالي



نكوث

تقاطعتني من قد ضننت بعهدا
وما رمت يوما في الحياة سواها

ومن قد جعلت العمر والمجد والغنى
وكل عزيز في يدى فداها

وتنبذني نبد النواة كأنني
عشيرة امس ما رشت لها

وتنسى عهدا خلد الشعر ذكرها
وردد ثفر كالعقيق صداها

بها قطعت ألا تبسيع مودتي
وأقسمت أني لن اخون هواها
رعيت عهددي واستباححت يمينها
فواللهفي مما جنته يداها



لأنفسي

لا تعتبي مني ولا تصمتي
نحن معا في البؤس والكرب

إن عمس الليل وما حيلتي
أو جرر البحر فما ذنبي

ما غاب طيف الحب عن مقلتي
أو دب طيف الغدر في حبي

لا تهجم الاشباح في ليلتي
أو تهدأ الاشواق في جنبي

حبيبتي لا تظلمي مهجتي
فالشوق يغنيها عن العتب

قد لاح خيط الفجر في لمتي
وخيم الليل على قلبي



هل تذكرين ..؟

هل تذكرين عهدا كنت أملؤها
تسعرا وكنتِ لذاك الشعر الحانا

ولدت فيه الرؤى من ريشتي صورا
كادت تحاكبك أشكالا وألوانا

هل تذكرين عهدا بالهوى زحرت
أودى الوشاة بها إفكا وبهتاننا

ولت ولكن قلبي لا يبارحها
شوقا عنيدا الى الماضي وما كانا

فكم يحن وكم في الشوق من عبث
كم يستبد الجوى بالصب طغيانا

فقلت للقلب لما ثار ثائره
إياك تعشق بعد اليوم إنسانا



قطيعة

كيف تقضين بالقطيعة والبعد
وترضين ان ابينت عليلا

وانا من بنى لعينيك صرحا
من روى الشعر شاغراً مستطيلا

ومضى ينسج القصائد افنانا
لتلقي عليك ظلا ظليلا

أتشنين نار حرب على من
ليس يرضى حتى الدفاع سبيلا

أتسومينه العذاب كأن لم
يحمل الوجد بكبرة واصيلا
انصفيه إن استطعت وإلا
فارحميه ولو قليلا ... قليلا



ترنيمه

دع الأسى وترنم فالأسى عبت
والعيش أولى بترنيم وتفريد

فانشد قصيدك وانش من غلائله
على الدنيا حلة أحلى من الفيد

وقابل الدهر خلوا الببال مبتسما
وارقص على نغمات الناي والعود

وقل لمن بخلت بالوصل عن غنج
ومن تباهت باخلاف الواعيد

أنا اصطلينا بنيران بحومتكم
في الليل تحت الهواء الطلق في البيد
وفي جوانحنا نار أشد جوى
منها فجودي لنا يا حلوة الجيد



في الثلاثين

مرت الاعوام عاما بعد عام
وكأنني قمت توما من منامي
وكأن الصبح قد بدد احلام المساء
فاذا بي والثلاثون ورائي
والذي ما لست ادريه امامي
كيف ولت وانطوت
وتلاشت وذوت
كيف دارت عجلات الدهر تطوي السنوات
هكذا في لحظات

كيف أمست أمنيّاتي ذكريات
آه ما اعذب أيام الطفولة
لم أكن أدرك كم كانت جميلة
كنت فيها خاليا
وفؤادي ساليا
كنت يا نفسي في دنيا الفلام
لا تنوئين بهمّ واعتزام
لا تحسين بظلم وظلام
لا تقاسين تباريح الغرام
كنت يا نفسي في عهد الطفولة
لا تريدن النجوم المستحيله
كان عقلي وفؤادي في سلام
كنت أحيا وضميري في وئام
وأنا اليوم وقد ولت ثلاثون سنه
في ضلوعي كتلة محترقه
بشجون محزنة
وبرأسي كتلة محترقه
بهموم مزمنة

أترى الاشجان في أعماق قلبي

فرضت فرضا

فلا أملك حيله

غير أن ارضى

بأشلائي الطيله

أم ترى الاحزان ذنبي؟

آه يا عهد الصبا

كنت طفلا ولقد بتُّ أبا!

يا وئامي

كم تخوفت علي دنياك من شر الانام

ثم اشرقت على دنياي في مطلع فجر

تغمرين الطرف بالانوار في خير و بشر

تسكرين السمع بالانغام باللحن الأغر

تغرقين القلب بالبسمات في عالم سحر

وتعيدين الى ذهني احلاما جميله

هي احلام الطفوله

هي احلام الصبا

حين تتاب أبا

علمتني يادهر

علمتني يا دهر ان الناس لا ترحم
وسقيتني كأس الحياة مليئة علقم
ورويت عيني بالدموع سخينة والدم

• • •

علمتني ان الذي لا يمتدي يُظلم
ونسحتني الا أبالي بالاسى والمهم
وبرغم ذلك كل يوم مهجتي تعلم

• • •

علمتني ان العدو يهش او يبسم

ويروغ مثل الشمعلب المكاربيل ألام
بيننا يظل بصدره يتربص الارقم

* * *

علمتني ان انحنى للريح كي اسلم
وأرى البواطل تتلف الاعصاب كالايكم
وغدا سأعرف كيف اصمت دون ان اندم

* * *

علمتني ان الحياة سلاحها الاعظم
الصبر والايمان فوق قناعة المعدم
وبأن من يرجو المعدالة عندها يحلم

* * *

علمتني لكنني ما زلت لا افهم
لم يخدع الانسان بالايام أو يغرم
علمتني لكنني ما زلت لا اعلم

الأحلام الخائنة

الليل والآلام والسدنيا المبعثرة الغبية
والبؤس يجثم فوق صدري مثل أطواد خفيه
ولكم تمنيت الخلاص... ولو على أيدي المنية
لم يبق لي في وحشة الرمضاء واحات نديه



إني أحرق في الظلام ولا بصيص من بعيد
فاظل أنتظر الحياة تقلبني أنى تريد
فمتى ستغرب خيبة الآمال والليل المديد
فالصبر مهما طال ليس وراءه إلا المزيد

ولطالما كافحت في الدنيا بعزم كالنصالي
وجهللت أن المرء أضعف من بحالة الليالي
وأفقت يوماً رحت أردى فيه أحلامي الخوالي
كانت حبيباً خائني بعد احتراقي للوصالي



ماذا سيدفعني وقد شيعت أحلامي الجميله
زيت الحياة يجف في جسمي وفي نفسي العليله
وغداً سينضب ما تبقى من حثالات ضئيله
فلعل هذا البؤس يمضي بعدما يطفئ غليله

أرقت

ما لهذا الليل قد أرقني
لم سل النوم من بين جفوني

لف نفسي في شباك الشجن
أفلا ارتاح من دفع الشجون

ويح روح قيدت في بلدي
وهي لم تخلق لقيد وسجون

أنا لولا أمل يلفمني
مزقت عقلي أنياب الجنون

بزغ الفجر وميلُ الوسن
لم يكتحل طيلة الليل عيوني

أيها الصداح فوق الفنن
كيف تشدو وفؤادي في انين

• • •

أيها الحالم بالأمر المحال
عبثاً تصبو الى النجم البعيد

كلما تقت الى برد الوصال
كثرت دونك أثياب الصدود

واذا شئت قصراً من خيالي
يتلاشى في ضحى اليوم الجديد

فلتمش كالناس في قيل وقال
وتفاهات وفي ولمو بليد

إن في رأسي موماً كالجبالي
وبصدري لوعة الصب العميد

ليت لي قلباً غليظاً لا يبالي
كي اذوق الغمض في الليل المديد

عبث النمني

خليلي فلتدع عبث التمني
ودع عنك التأوه والتجني

ولا تحفل اذا قست الليالي
فطبع الدهر أن يقسو ويضني

فإن بسم الزمان وشاد قصرا
فكسي يلتذ بالتهديم يبني

رأيت الدهر غدارا غشوماً
يسوم المرء غبنا إثر غبن

فان تنشد من الايام عدلاً
فانت حليف أوهام وظن

• • •

خليلي دع محاورة الليالي
وباولني الكمنجة كي اغني

وان عبس الزمان فكن بشوشاً
فما في العمر متسع لحزن

وان انشئت ردد رجع لحني
فما احراك أن تشلو بلحني

فما شعري لقافية ووزن
وابداع وفلسفة وفن

وما شعري لمدح أو لهجو
ولكن للترنم والتفني

أطلال

مالي أحس برسح البؤس تعصف بي
والدء ينهشني والهم والقلق

ولى الصبا وربيع العمر مقتبل
وكلل الشيب فودي فهو يأتلق

وشبت النار في الاضلاع هائجة
حتى هوى القلب في الاطلال يحترق

ماذا جنيت لكي اشقى بلا هدف
أحيا تلازميني الآهات والارق

قد خيم البؤس من حولي وغلفني
ليل بهيم فلا فجر ولا شفق

ولا نجوم ... ولا ورد ... ولا وتر
ولا وميض ... ولا لحن ... ولا عبق

ولا ابتسام ، ولا سعد ، ولا مرج ،
ولا قلوب بخمر الحب تغتبق

فليس الا أناس لا أعدهم
من القروء فهم أدنى وان تطلقوا

فامدد الى يداً يا رب منقذة
ولم يزل للحجى في خاطري رmq

سهاد

يا فؤادي يا محنتي والبليه
ليت شعري متى ستحنو عليه

أو ما تستريح حتى قليلا
تتلوى في الصبح تلو العشي

فاذا اسدل الظلام ستورا
تتلظى كجمرة منسيه

ولكم قد اطل فجر جديد
راح يطوي ملول ليل رخي

وابنة الفجر أقبلت تنهّدي
في دلال كفاة مستحيه

من خلود للورد ترشف طلاً
وشفاء للجلل نار نديه

تسكب الدفء في الوجود برفق
وتبث الحياة فيه مخيه

ينتشي المعنّديب حين يراها
فيفني لها اللحن الشجيّه

وجفوني مقرحات مهّادا
وفؤادي ما زال يركب غيّه

مهيض الجناح

أمنكرة الامي قلبي مريض
فشعري اليوم بالشكوى يفيض

وعهدك بالقصائد من يراعي
أهازيج يتيه بها القريض

دعي لومي فما العتبي دواء
وهل يشفى بتلويم مريض

فهل تحلو الاغانى في لسان
يكدر طعمه دهر عضوض

ففي الاعصار لا يلهو هزار
ولا يشدو وجانحه مهيض

يلوح الزهر لكن لا غير !
وتبدولي النجوم ... ولا وميض !

لقد حلت من الآلام سود
وقد ولت من الامال بيض

مكافحتي الى دنيا المعالي
مكافأتي من الدنيا الحضيض

إلى شاعر

أين من يفهم النشيد فلمن تنظم القصيد
عبيثاً تنشر الجمان وتأتي به نصيد
عبيثاً تنقل الدماء لجسم من الصديد
عبيثاً توقظ الضمائر من رقة اللحود
فأريح ذلك اليراع فهيهات أن يفيد
أنت في عالم يجيد لفي النار والحديد

صحة

لن أعزَّ بعد اليوم بالانغماس
أو أنفث الآهات من اقلامي

لن اعشق الفن الرفيع وسحره
أو اشرب الى الجمال السامي

لن اطلب المجد المؤثل والعلو
فأحطم الاعصاب في الاوهام

كم شيدت كفي ولكن لم اجد
في الناس غير المعول والمهتام

ولسکم سکبت دم الفؤاد فیا تری
ماذا جنیت سوى الفؤاد الدامی

ساعیش ما بقیت من الايام
من غیر امال ولا آلام



لِمَن...؟

لن ارتل أنغامِي وأشعاري
وأسكب الآه من عودي وقيثاري.

لن أردد الحائِي وأحسبها
تجدي فأصيح في عزم واصرار

داعبت أوتار عودي كي أحركه
فمما تحرك شيء غير أوتساري

يا من يفجر ألحانا عصفن به
لا لن يحرك صخرا عصف إعصار

يا من يسطر فوق الماء أحرفه
هيهات تجدي ولو صيفت من النار

الماء يطفئ ما فيها ويبلعها
فأرم اليراع وغص في لجة السعار



قصور الرمال

حنانك هلاً طلبت النجاة
وأثرتها ... بل تريد القتال !

فما زلت تهتاجك الذكريات
ويعبث بالعقل منك الخيال

ولولا دموع ... ولولا صلاة
لأوغملت في فلكوات الخيال

لقد عصف الدهر بالامنيات
وحطم حلم الهوى والجمال

ولم يبق طعم لكأس الحياة
ولم يبق في النفس بعد احتمال

وما أنت ذلك بين السرفات
وما زلت تبني قصور الرمال!



دمعة على فراس

أخي قد جننتُ بالشعر الموسي
لأذرف تمزيقاتي في فراسٍ

بمعمر السورد وأسفاه ولى
وخلى السنارتشعل في الحواسِ

وهل كخسارة الابناء بأس
لدى الابهاء ... بأس اي بأس

فصبراً يا أخي صبراً فاني
عهدتك صامدا صعب المراسِ

(١) الطفل العميد فراس محمد سعيد العيب

هي الدنيا تجرّعنا المنيا
فنشربهر كأساً بعد كأس

ولكننا نهيم بها .. ونفنى
غراماً بالمساج والكراسي

فنطوي للذائد كل درب
ونركب للمصالح كل راس

وكم من قوة فينا وعزم
تخور أمام إيريز وماس

* * *

جبلنا يا أخي طينا ، وانا
الى طين فذكر كل ناس

ولكن أستمحك بعص عدر
لهذا البؤس في الشعر الموسي

أتيت مواسميا لكن مثلي
أخو شعر سريع الابتئاس

فصبرا .. كنت مأجوراً .. وكانت
— بإذن الله — خاتمة المآسي

حانيل

إلهي ترفق بقلبي الشقي
وعرج به في السنا المطلق

وخذ بيدي في قتام الشعاب
وقل لشموس السجى تشرق

لكم قد سخوت بروحي العزيز
رخيصاً كأنني لم أنفق

فهاتيك نار الاسى في الضلوع
وتلك الثلوج على مفرقي

فلولا أصالة نفس لما
صبرت على الاسم المرهق

لقد حيل بيني وبين الخلاص
أسير ... أسير ... ولا نلتقي

حنانيك قد انهكتني الدروب
فويلي إذا أنت لم ترفق

حنانيك قد سحقتني الخطوب
فبي رمق بعد لم يحق

وكم قد تلفق من خافقي
نجيع الهوى العاصف المحرق

فرباه سارع بمسح الجراح
والا فقد ضاع ما قد بقي

ابتهال

هل من يد يا رب ترفع عن منا
نفسي ضباب المم والاشجان

وتخفف البؤس الذي ينتابني
فيلفني في حالك الاحزان

وتطيب الادواء بين جوانحي
وتجفف العبرات في أجفائي

وتملني عند النوائب والأسى
بالصبر منبشقاً من الايمان

وتشد من أزرى وترشد خطوتي
في كل آونة وكل مكان

وتزق الأستار عن سر السورى
فيفيض نور الخالق المنان

فتعود نفسي رغم إغراء الدنى
لا تستجيب لهمزة الشيطان

بل تتقي الجبار في عليائه
فيله الخلود وكل شيء فان

هل من يد تهدي عصيا غاويا
وتجود للضلّيل بالغفران

وتشيع في نفسي السكينة انها
لهجت بحمد علاك والتكران

مناجاة

يا إلهي أنزل على السكينة
وترفق بمهجتي السكينة

وأعني على الحياة وهبني
جلدا تيسر المصائب دونه

أعطني قوة أصد بها الكيد
فيرتد للنحور والخشونة

أوفهني قلبا فسيحا ولكن
ضيق ضيق ... بوجه الضيفه

يا إلهي قد إلهست دروبي
فانرها بشعلة «الزيتونه»

لا تدعني أضيع ما بين موج
ورياح كما تضيع السفينه



الفهرس

٦٣	لا تعتي	٧	تقديم
٦٥	هل تذكرين	١٥	في عيد الاتحاد
٦٧	قطيعة	١٧	عبثاً
٦٩	تربية	٢١	فتى الشطرنج
٧١	في الثلاثين	٢٥	المسيرة
٧٥	علمتني يا دهر	٢٧	غزو القمر
٧٧	الاحلام الحائنة	٣٣	لوحة
٧٩	ارو	٣٥	ام القيوين
٨١	عيب التمي	٣٧	مداعبة
٨٣	اطلال	٣٩	اغنية عيد للخليج
٨٥	سهاد	٤٣	سيربادا
٨٧	مهيعس اخناح	٤٥	آهات
٨٩	الى شاعر	٤٧	معاني العيتس
٩١	صحوة	٤٩	اوار
٩٣	لمن	٥١	عيباك
٩٥	قصور الرمال	٥٣	عذاب الين
٩٧	دمعة على فراس	٥٥	حسنا
٩٩	حانك	٥٧	هواك
١٠١	ابتهال	٥٩	نتوة
١٠٣	مناجاة	٦١	نكوت

دواوين اخرى للشاعر

- ١ - بين شط وآخر
- ٢ - تنويعات على الاوتار الخمسة (مجموعة مشتركة)

دواوين تحت الطبع

- ١ - في الدوامة
- ٢ - تفرقت أيدي سبأ
- ٣ - معاني الهوى عندي



مطبعة كاظم
بني الإمارات العربية المتحدة

هدية

مع اطيب تحيات
الادارة الثقافية
بوزارة الاعلام
والثقافة